يجمعون بين القدرة على شرح ما قرأوه للآخرين والقدرة على تطبيقه فى مواقف الحياة الأخرى، يجعل التركيز منصرفا الى إعادة إنتاج نسخة مفسرة أو مشروحة من النص المقروء فى ذهن القارئ، وعلى تحديد مدى صلاحية المقولات التى يطرحها المؤلف. كما يجعل تعليم الطلاب معتمدا على مجموعة من المهارات المحددة التى لا رابط بينها لمساعدتهم على تفسير وتحليل وتقيم منطق النصوص. وتحاول النظرة الحديثة أن تتجاوز هذا المستوى الى مستوى أبعد يجعل القراءة النقدية مرتبطة بشكل وثيق بالاهتمام المتزايد الموجه نحو حزمة من العمليات الذهنية يطلق عليها مهارات التفكير الفائقة أو المعالجة العميقة(الجذرية) أو الاستدلال، أو حل المشكلات، أو التفكير النقدى أو الاستراتيجى.(٨)

ومن الجدير بالملاحظة أن هذه النظرة قد تبلورت خلال الخمس العشرة سنة الماضية أو ما يقاربها كنتيجة للأبحاث الجديدة فى نظرية التعلم وعلم النفس المعرفى، حيث ظهرت على نطاق واسع مسميات تتسم بالترادف مثل: القراءة للمعنى، أو القراءة مع الفهم، أو القراءة النقدية والاستراتيجية، أو القراءة النقدية للمواد المطبوعة، وهى تركز على رؤية القراءة باعتبارها بناء للمعرفة المرنة التى ينتفع بها على أرض الواقع، ولم يعد ينظر إلى فهم النص المقروء على أنه أقرب إلى سلسلة من الصور "الفوتوغرافية" الملتقطة من ذلك النص وتقييمها لتحديد صلاحيتها ثم ترتيبها فى الذهن، وإنما القراءة هنا أقرب الى نموذج متعدد الأوجه يتم بناؤه بواسطة القارئ. بناء أعمدته: النص والقارئ ودواعى القراءة.(٩)

وهذه النظرة للقراءة النقدية لاتلغى سابقتها لكنها ــ كماسبق التنويه ــ تمتد الى آفاق أبعد، إذ ما تزال القراءة النقدية على متطلباتها من تقييم النص سواء كان كتابا مقررا، أو مقالا فى دورية أو افتتاحية فى صحيفة أو دورية (كلمة المحرر) أو رواية أو قصيدة شعرية أو أى عمل آخر مكتوب. إلا أننا الآن نتوقع من قرائنا النقديين أن يقوموا أيضا بتقييم نشاطهم القرائى الذاتى مثلما يقومون بتقييم العلاقة بين المعلومات المتلقاة من النص والمعلومات التى اختزنوها فى ذاكرتهم. وهكذا